الأدب المصري في اللغة الفرنسية

يسرنا أن نذيع أن قصة « الأطلال » التي نشرها الأستاذ محمود بك تيمور باللغة العربية لبضع سنوات خلت قد نقلت إلى اللغة الفرنسية مع أقاصيص أخر للمؤلف نفسه، وظهرت أخيراً في باريس تحت عنوان Les Amours de Smie . وهذا مما يدل على قدر فن الأستاذ تيمور ، وهو الكاتب المصري الذي عرف كيف يجيد السياقة ويحسن التصوير ويحكم الطاقة فيما يبتدع من القصص على الطريقة الواقعية حتى إنه أصبح في مقدمة المهرة في فن القصة ، وله أتباعه وله مقلدوه

والترجمة الفرنسية صحيحة الأداء سليمة العبارة على غير تكلف ولا استكراه

كتاب نفيس يخرجه الأب أنستاس الكرملي

هو « نخب الذخائر في أحوال الجواهر » لمحمد بن إبراهيم ابن ساعد الأنصاري السنجاري المعروف بابن الأكفاني (المتوفى سنة ٧٤٩ للهجرة) . ومزيته أنه يجمع كثيراً من الفوائد الخاصة بالجواهر من لغوية واصطلاحية وطبية وعمرانية مما ذكره أكابر كتاب العرب مثل الكندي والجوهري والبيروني والتافق إلى ما أتى به المؤلف نفسه

وقد نشر الأستاذ الأب الكرملي هذا الكتاب بالدقة والتحقيق اللذين عودنا إياهما ، إذ تتبع متن الكتاب فقرة فقرة فعلق عليها بإسهاب متمكناً ثم أقام أحد عشر مسرداً (فهرساً) للموضوعات والأسماء على اختلافها والأوضاع اللغوية والحجارة والمعادن والأمراض التي تعالج بالحجارة الكريمة . هذا واعتماد الأب الكرملي في نشر الكتاب على نسخة قديمة سليمة رأى الأب الملأمة الاستغناء بها عن غيرها مما هو محفوظ في خزائن الكتب لأسباب قوية (ص ١١٠) إلا أن مثل هذا الرأي مع تلك الأسباب — موضع مراجعة عند بعض العلماء

نشأة الصحافة المصرية البريطانية وتحولها

ذلك عنوان الرسالة العلمية التي نال بها الدكتور كمال الدين جلال ، الصحافي المصري القدير ، شهادة الدكتوراه من جامعة برلين . والرسالة ظهرت أخيراً في اللغة الألمانية ، وهي مستفيضة جامعة تلم أشتات الصحافة المصرية — أخبارها ، وحوادثها ، وصحفها ، ورجالها ، وعهودها — منذ الحملة الفرنسية حتى اليوم . وتمتاز الرسالة بأن مؤلفها ذهب وراء العرض والوصف وثبت المصادر ، إذ جعل يعلل الواقعات والمظاهر بالنظر في شؤون السياسة وأحوال الاقتصاد وقضايا العمران . فالرسالة بهذا تتصل بفن الفلسفة التاريخية اللاحقة بالحضارة الفكرية

ونحن الرسالة تنقل إلى اللغة العربية لحاجة قرائنا إلى ما فيها من الفوائد والحقائق ، وعسى أن يضع المؤلف إذن مسردين يدرج فيهما أسماء الأعلام وأسامي الصحف ، لأجل تقريب الفائدة

كتاب جديد

أخرج النائب المحترم الأستاذ حسن الجداوي كتاباً عنوانه « عيوب الحكم في مصر » . ولا تعنى السياسة مجلة كالرسالة مقصدها الأدب ؛ بيد أننا نسجل إقدام الأستاذ الجداوي على الكتابة المنطلقة من كل قيد رغبةً في تدارك العيب الواضح . هذا وإن الأستاذ الجداوي يناوئ أموراً تناولتها الرسالة . من ذلك : « روتين » المصالح الحكومية وجمود نفر من أصحاب الأمر فيها ، وقيام نظام « المحسوبية » ، ثم إهمال أهل الكفايات واستبعاد الشباب ، ثم التفرد والانزواء عن المصلحة العامة ... بنا حاجة إلى أمثال الأستاذ الجداوي

وليت الأستاذ الجداوي صرف إلى شئون الثقافة من همه أكثر مما صرف ؛ فإن الذين يتعهدون الثقافة الحق في البرلمان المصري معدودون . ولا بد من تآزر الصحافة والنواب في هذا الجانب حتى نستقبل عهداً تستقيم فيه أسباب الحياة الفكرية

مهزل الفلسفة العربية

ذكرت لك من قبـل (عدد ٣٠٦) كيف اعترف الأب هكتور بيرى ، من أساتذة المعهد الكاثوليكى فى باريس بجلال الفلسفة العربية . نجد الآن قول العالم البلجيكى الأب بويج Bouyges ناشر كتاب تهافت الفلاسفة للغزالى، وتهافت التهافت لابن رشد، وتلخيص كتاب المقولات له، والجزء الأول من تفسير ما بعد الطبيعه له . قال الأب بويج فى مؤتمر المستشرقين السابع عشر فى مدينة أكسفرد (سنة ١٩٢٨) : من الأمور التى جلبت إلى العالم العربى الفخر الأسمى ، والتى أعانت على تسوية الثقافة الأوربية الرفيعة بحيث لا يستطيع المؤرخون إغفالها أن أمثال ابن سينا وابن رشد نقلت تآليفهم إلى اللاتينية منذ المائة الثانية والثالثة فانبثت فى مدارس النصارى حيث حُللت و نُسخت فاحتج بها هذا ودفعها ذاك من الأعلام مثل (دنس سكوت) و(ألبير الكبير) والقديس توما وغيرهم كثير (راجع ظهر غلاف « تفسير ما بعد الطبيعة » بيروت ١٩٣٨) .

(ب . ف)

لورنس والقضية العربية

نشر فى الأسبوع الماضى فى لندن كتاب بعنوان « الندوة الشرقية » يحتوى على كتابات مختلفة من المرحوم الكولونل لورنس الذى اشترك فى ثورة العرب فى الحرب العالمية . ومن هذه الكتابات فصل كان قد أعده ليكون الأول فى كتابه الشهير « أعمدة الحكمة » ولكنه عاد قبل الطبع فحذفه منه وألقاه عملاً بإشارة الكاتب المعروف برنارد شو

وفى هذا الفصل يندد لورنس تنديداً مرًّا بالوزارة البريطانية لأجل بذلها وعوداً للعرب وله معهم كى يشتركوا فى الثورة فكتب لورنس ما ترجمته :

« كان واضحاً منذ البداية أننا لو ربحنا الحرب لصارت هذه الوعود قصاصات ورق بلا قيمة . ولو كنت أنا مشيراً تركيا للعرب لنصحتهم بالعودة إلى بيوتهم وعدم المخاطرة بأرواحهم فى القتال من أجل هذه الأوراق . لكننى هلت نفسى بأمل آخر وهو أنى أقود هؤلاء العرب بحماستهم الجنونية إلى النصر النهائى . وهناك أجلهم والسلاح فى أيديهم فى مركز أمين مضمون إن لم يكن متسلطاً ، فتجد الدول الكبرى من الحكمة واللائمة أن يلبوا مطالبهم بمقتضى الإنصاف » .

وكتب لورنس أيضاً : « لم يكن لى ظل من الحق فى استخدام هؤلاء العرب فى هذه المخاطرة دون أن يعلموا نتيجتها الصحيحة فى ما يتعلق بقضيتهم . لكنى جازفت بالنفس اقتناعاً بأن معونة العرب ضرورية لنا كى نفوز بنصر سريع ورخيص الثمن فى الشرق وإنه خيرلنا أن ننتصر ونحيس بعدنا من أن نتكسر ونحن نزهاء »

وأوضح ناشر الكتاب أن هذا الشعور من لورنس كان وقتياً وعاد فرضى بقرارات مؤتمر القاهرة عندما عالج الستر تشرشل المسألة وقرر الوفاء بالعهود البريطانية .

ولقد صرح المستر برنارد شو بأنه أشار فعلاً على لورنس بإهمال هذا الفصل الأول لأنه استهلال غير حسن لأسباب غير سياسية

وزاد الستر شو على ذلك : « أما فى شأن العرب فكان لورنس يحسب فى أول الأمر أنهم لا يلقون معاملة حسنة ، ولكنه شعر بعد ذلك أنهم ينالون أكثر مما تمكنهم إدارته وسلك أخيراً مسلوك من يعتقد أن لا أهمية للوجهين . والحقيقة أن لورنس لم يكن يفهم السياسة قط ، فهو إنما كان صبياً كبيراً لم يتم نموه يوماً »

نزاع على قصيدة

يا حلوة الوعد ما نساك ميعادى ... عز الهوى أم كلام الشامت العادى
كيف انخدعت بحسادى ومانقلوا ... أنت التى خلقت عيناك حسادى
طرفى وطرفك كانا فى الهوى سببا ... عند اللقاء ولكن طرفك البادى

ثلاثة أبيات من قصيدة للمرحوم شوقى بك تبلغ سبعة عشر بيتاً نشرت الرسالة منها فى عددها الأولى اثنى عشر بيتاً تحت عنوان (شوقية لم تنشر تتمتها إحدى القيان) . ولم تنشر المجلة وقتئذ إلى اسم المغنية لأنها كانت قد تزوجت وانقطعت صلتها بالجو الفنى .. وهذه المغنية هى السيدة (ملك) وقد صنع لها شوقى بك هذه القصيدة قبل وفاته بعامين لتغنيها وكان ذلك فى مصيفها بالاسكندرية ، حيث كان يختلف إليها أمير الشعراء والأساتذة فكرى أباظه ومحجوب ثابت ومحمد عبدالوهاب . وقد أعجب الأستاذ محمد عبد الوهاب يومئذ بمعنى القصيدة وتلحينها ، فلما توفى المرحوم شوقى بك تحدث الأستاذ عبد الوهاب بأن آخر ما نظمه شوقى له كان هذه القصيدة . فردت عليه السيدة ملك فى جريدة البلاغ تنكر عليه ذلك وتستشهد بمن ذكرت وبنسخة القصيدة مكتوبة بخط شوقى إليها . ووقف الأمر يومئذ عند هذا

ولكن الأستاذ عبد الوهاب عاد فلحن هذه القصيدة فى هذه الأيام لروايته الجديدة التى يزمع إخراجها فى الشتاء القادم . فلما علمت السيدة ملك بهذا تجدد بينهما نزاع لطيف توسط فيه أصدقاؤهما حتى وعد عبد الوهاب بأنه (سيحاول) أن يستغنى

من هذه القصيدة . ويظهر أن هذا الوعد لم يطمئن السيدة (ملك) فنشطت حركة استشارة المحامين ونشطت معها تلك الضجة الطريفة التي لا نعلم كيف تنتهي وعلى أي وجه من الوجوه ستحل . والظريف في الأمر أن أشد الجميع غضباً هو الدكتور محجوب ثابت ! فهو يعجب من جرأة الأستاذ عبد الوهاب وعدم استئذانه إياه باعتباره (الشامت العادي) الذي عناه شوقي رحمه الله

المربلي

معرض رابطة الفنانين المصريين

افتتحت رابطة الفنانين المصريين معرضها هذا الأسبوع ، وهو معرض حر لم يتقيد فيه العارضون بموضوع خاص فكان هذا مما ساعد العارضين على أن يطلقوا أرواحهم وأفكارهم نحو ما يطيب لهم من موضوعات الرسم والنحت والزخرفة . فماذا عادوا لنا من سماء الفن ؟

قد يكون من الشح أن ننكر عليهم ما أصابوه من التوفيق ، ولكننا أيضاً قد نسرف في المجاملة إسرافاً لا نحبه إذا قلنا إنهم وفقوا إلى الفن الناضج الذي نطلبه

فقليل جداً من المعروضات الذي أسعده الطابع المصري الصادق ؛ وقليل منها ما قصد به العارضون إلى التعبير عن عاطفة من العواطف الإنسانية ، أو إظهار فكرة لها معنى . وعلى هذا كان المعرض أشبه بمعارض التصوير الشمسي المنقول بالفوتوغرافية منه بمعارض الفنون التي ينتجها فنانون لكل منهم شخصية لها روح ولها عقل

وقد حاول بعض العارضين أن يظهروا للجمهور وكأن لهم شخصيات مستقلة بهم وكأن لهم أسلوباً خاصاً بهم في فنهم فعمد منهم « منصور فرج » إلى أشكال الناس في لوحة البناء » فنحتها نحتاً عجيباً ضخم فيه عضلاتهم وأعضاءهم . فكانوا كالقردة أو « السيد قشطة » كما عمد « يوذانت » إلى صبغ لوحة « قرية مصرية » باللون الأحمر صباغة لا توزيع فيها ولا تظليل فكانت كأنها « قرية الجن » .

ولعل هذين العارضين معذوران فيما فعلا لأنهما قد سمعا كثيراً عن الفنانين الأوروبيين الذين يؤثر كل منهم لوناً خاصاً أو شكلاً خاصاً من أشكال الآدميين فحسبوا أن كل فنان حر في هذا الإيثار ، بينما الواقع أن الفنان الذي يكثر من لون ما في صوره ورسومه إنما يفعل ذلك غير مختار ، لأن الطبيعة تريض على عينيه الألوان ولأنه مصاب بمرض نظري لا أكثر ولا أقل

وإذا كان لنا أن نختار من بين المعروضات في هذا المعرض ما نعتقد أنه خير ما فيه فإننا نفضل من غير شك وبلا تردد

١ — « رأس أسواني » تمثال ميزته الأمانة والصدق

٢ — « فتوة » تمثال كان يجدر بصاحبه أن يسميه « بادي قيافة »

٣ — « الفداء » تمثال على النهج الفرعوني فيه جلال

٤ — « مصرية » تمثال مصري حديث تجسدت فيه الأنوثة

٥ — « حي قوي » صورة مصرية صادقة

٦ — « مليحة » تمثال مصري حديث جميل خفيف الروح

٧ — « ابن البلد » صورة كان يصح أن يكون اسمها « الصعيدي »

٨ — « العودة من السوق » رسم زخرفي بسيط جميل دقيق

٩ — « في الشتاء » تمثال على النهج الفرعوني فيه هدوء وحلاوة

١٠ — « موقعة نصيبين » صورة قوية .

١١ — « إدريس » صورة رائعة .

١٢ — « القيصرية القديمة » صورة مصرية فيها غموض ورهبة

١٣ — « فتوات البلد » صورة كوميدية خفيفة جداً .

١٤ — « المخطوبة » صورة عذراء مليحة حالمة .

١٥ — « فتاة » تمثال لفتاة عصرية فيه الأنوثة والأناقة

ونحن نهنئ أصحاب هذه التماثيل والصور كما نهنئ غيرهم من العارضين على أن يشحذوا الهمم ويغذونا بما نحتاج إليه الآن من فن مليء الروح والفكر .

مجلة الوفاق في عامها الثاني عشر

دخلت زميلتنا الوفاق في عامها الثاني عشر ، وهي أصدق ما تكون إيماناً ولساناً في خدمة الأخلاق والأدب . والوفاق جريدة إقليمية أسبوعية تصدر عن بلقاس ويحررها الأستاذ البيلي علي الزيني ، وقد سلخت في جهادها الأدبي المحمود أحد عشر عاماً لم تفتر لها في خلالها همة ، ولم يتخلف لها عن الظهور عدد ، ولم يعقها عن اطراد التقدم عائق ، على الرغم مما تعانيه الصحافة الجدية من جهل القراء وضيق العونة . والرسالة تهنئ الوفاق بعامها الجديد وتسأل الله لها دوام ما عودها إياه من حسن التوفيق في خدمة الدين والخلق والثقافة .